نبذة عن حياة الفنان الكبير المرحوم علي سعيد العودي

سمير دباء

ولد الفنان الكبير المرحوم علي سعيد العودي في قرية حقات بمديرية طورالباحة بتاريخ 13/4/1942م، من أسرة فقيرة تتكون من 9 أفراد، أم وأب و7 أبناء، وكان أكبرهم الفنان الكبير علي سعيد العودي، ونظرًا لصعوبة الحياة المعيشية في القرية التي ولد فيها انتقلت الأسرة للعيش في قرية الحبيل المشهورة ببساتينها ومزارعها الغناء، وكان عمره في ذلك الوقت لا يتجاوز 9 أعوام، وتوفي والده وعمره 12 عامًا ليجد نفسه في مواجهة أعباء تفوق سنه، حيث كان العائل الوحيد للأسرة بعد وفاة عائلها، وألجأته الظروف للتخلي عن طفولته في وقت مبكر باحثا عن عمل يلبي من خلاله احتياجات الأسرة، حيث عمل بالأجر اليومي في بعض المزارع القريبة من قرية الحبيل، وأثناء عمله في المزارع كان فناننا الكبير يدندن ويغني بعض الأغاني للفنانين الكبار منهم الفنان الكبير والموسيقار فريد الأطرش أثناء تأدية عمله، فسمعه أحد الأشخاص يدعى علي صالح الرجاعي، وأعجب بصوته الجميل وأخذه معه إلى الحوطة عاصمة السلطنة العبدلية، وتحديدًا إلى الفنان الكبير محمد فضل اللحجي، حيث كانت الحركة الفنية والأدبية

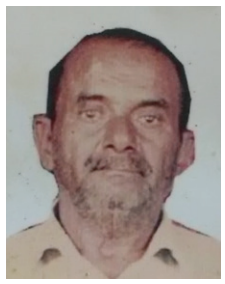

بالحوطة في حالة ازدهار في ذلك الوقت، وكان السلاطين يهتمون بالفن والأدب والمسرح ويشجعون المواهب، وقد أعجب الفنان الكبير محمد فضل اللحجي بهذه الموهبة القادمة من قرية الحبيل وكان يأخذه معه في الأعراس والسهرات والحفلات الخاصة، وتعرف الفنان علي العودي على كثير من الشعراء ورواد الحركة الأدبية وعلى رأسهم الشاعر الكبير عبدالله هادي سبيت والشاعر صالح نصيب، وأعجبوا بأدائه وصوته الجميل، وشجعوا الفنان علي العودي على مواصلة تعليمه.

وقد حرص الفنان علي العودي على مواصلة دراسته والعمل في الزراعة وكذا الاهتمام بموهبته الفنية، وقد ذاع صيته من خلال الحفلات والسهرات التي كان يحييها مع نخبة من الفنانين وعلى رأسهم الفنان فضل محمد اللحجي، وظل الفنان العودي بين الزراعة والفن، ففي النهار يكد ويتعب ليعول أسرته وفي المساء يسعد جماهيره التي تعلقت بأدائه الفني الرائع.

تعين الفنان العودي في المشتل الزراعي وتحصل على عدة دورات خارجية، منها إلى دولة المجر في المجال الزراعي، ومن ثم انتقل إلى مكتب الثقافة بلحج، حيث عزز الفقيد حضوره الفني وسجل عديد الأغاني لإذاعة وتلفزيون عدن، وشارك في عديد الحفلات الفنية الخارجية.

ويتفرد الفنان العودي عن بقية الفنانين الكبار على الساحة الفنية اللحجية وعلى مستوى الجنوب بصوت شجي وأسلوب غنائي فريد ميزه عن بقية الفنانين، وسجلت للفقيد العديد من الأغاني التي ما زالت خالدة بوجدان محبيه ومحبي اللون الفني الذي كان يقدمه ومنها (يواعدني وأنا والعقل في حيرة ويلومونني).

وشارك الفقيد ضمن البعثة الفنية التي زارت دولة الكويت الشقيق عام 85م وقدم عديد الأغاني وتمتع بعلاقة طيبة مع جميع الفنانين والشعراء والملحنين والتي جعلت منه صاحب حضور واسع ومحبوب.. وتوفي الفنان العودي في 19/6/2011م، عن عمر ناهز 63 عامًا، فرحمة الله عليه.

الانتقالي كبير

أبو علي الكازمي

ما فيش مثل الانتقالي حجم، الانتقالي كبير.
والشعب كله معاه كبيرهم والصغير.
في الجنوب نرفع علمنا ولنا جيش
يحمي وطنا والانتقالي يمثلنا له في كل دولة سفير.
ابن الزبيدي محبوب في كل أرض الجنوب وحبه في كل القلوب وله شعبية كثير.
عيدروس قائدنا البطل من غير الاستقلال ما يقبل وانتوا تطبلوا مع من طبل وموقفكم علينا خطير.
يا من تصنعون الكذوب وتتكلمون باسم الجنوب ماشي لكم تاريخ مكتوب لا تكثرون الهدير.
تعالوا معانا الاجتماع، ماشي داعي للصراع، الوحدة ملا ضياع، وما فيها أي خير.
لا للوحدة ألف لا، با نقولها بالصوت الأعلى، من عدن إلى المكلا، متفقين على التحرير.
الوحدة على سرير الموت باقي لها أيام وقدها با تموت.
وفي الجنوب نقولها بأعلى صوت، ما عاد نبَى وحدة معا كم يا خبير.
اسمعونا أو لا تسمعون، وعلى الناس لا تكذبون، شعب الجنوب ما يقبلون، إلا بتقرير المصير.
اليوم نرص الصفوف، من باب المندب إلى حوف، لا خوف على الجنوب لا خوف، وعيدروس يقود المسير.

باركوا للانتقالي

محمد سعيد الزعبلي

المجلس الانتقالي بات يعرف مهامه *** باركوا بالنصر له والسير بالشعب قدام
للجنوبي الأبي يسعى ليبني نظامه *** في بنا دولته الحرة بمقياس واحكام
بالوفاء للوطن والشعب يعلي مقامه *** حوله الشعب واقف شعب صامد له أعوام
شعب ضحى بأبنائه لأجل الكراكة *** واقفا على الحق ما يخشى دعايات لقزام
والعمالق بشبوة ها هي له علامه *** لاجل تحرير وتوحيد الوطن شعب مقدام
أصل الجنوب الأبي ما له شبه في تهامه *** ميزوا بين ذا وذاك يا شبه لصنام
كل من هو في الوادي كفاه الإقامه *** ارفعوا عفشكم يا ناس في سبعه ايام
قبل ما تصبحوا مرميين بين القمامة *** كالذي قبلكم باتوا جثامين أكوام
يا من في أطباعكم توجد صفات اللئامة *** قبحكم الله كم عشتم على نهب وإجرام
ماذا تقولون للخالق بيوم القيامة؟ *** يا ويلكم يوم با تنشر صحفكم بالأرقام!

مخضبة عيناك

جميل المنصوري

احتضن الأخ أخته المطلقة وأسمعها:
مُخضبةٌ عيناك بدمع سال وانسكب
وقلبك المترف نازف يكيى.. ولكن أعياه التعب.
وغدُكِ قد خاف حُزنا حتى مال منك ارتعب
وصُحَبةٌ يدندنون اللحن في سهرٍ..
بإيقاع نغم يملؤها العتب
وحُسنك الفتان قد بات في جزعٍ
والصوت بحت مخارجه انتحبَ
الروح أشلاءٌ على قدر.. والجوف قوتٌ لألسنة اللهب
يا فتنة العقل أنت، برَبك.. ما كل ذاك التعجَبُ والعجب؟!
أو تحزني على زَمَن.
بجنحة لا محرمه في حقك قد ارتكب
أو تندُبين حظاً مَن فضة
وإخوة يطوقون النحر بحبٍ كالذهب
وكنزك المآسي من فرحٍ
بكل عَز لكِ قد انتسبَ
أخيتي رفقًا بقلبك رفقًا
فالحب لا يعرف ماذا وما هو ذاك النسب!

وصيّة حب

اسماعيل خوشناو

أتدرين كمْ ليالٍ سَهَرت
على دِقات قلبيَ
وتكتكة سَاعَتي؟
ألحانَ ألْقلق
عَزفت
باتتْ نَظراتي
تُرصُدُ قَوافلَ ألْخَبر
لأرَى نجاحَك
لأجلك
مَع كُلِّ هُمومي
ٱبْتَسَمت
قَطرتُ مَشاعري
مِرَّات فمَرَّات
لأحْضِر لكِ عصيراً
مَن أرق ألْكلمات
هَاتي يديك
فقد وهبتكَ
حياتي ومسَرَّاتي
(بَحثك)
(أيامُ ألحسينية)
(شخبارك)
صفحاتٌ
جَمَعتْنا على أجمل مائدةٍ
أليسَ لك ألْماضي
أمْ أنت ألْمستقبلُ فَقط
ماتتْ شمسُ حياتي من زَمنٍ
أتعرفينَ ماذا كتبتُ فَي وصيَّتي
يا أجمل إنسانة في سيرتي
أجْرَقت قلبي
فأرجوكِ لا تحرقي كلماتي.

*هوامش:
بحثك/ البحث العلمي في الكلية.
أيام الحسينية/ مراسيم دينية.
شخبارك/ لهجة عراقية.

بشاشة البسطاء

مصطفى الأبيض باعباد

أحبُّ بشاشة البسطاء مثلي
وأنفرُ من وجوه العابسينْ
وقلبي كالفضا.. رحبٌ فسيحٌ
برغم معاملات العابثينْ
أقدِّرُ كل معروفٍ وأهدي
جزاءً للخصيم الياسمينْ
وأعفو عن لدودٍ لي مُسيءٍ
ولستُ مخاصماً للخائنينْ
ومهما حاولوا رميي بسهمٍ
كفى بالحلم لي درعاً حصيناً
وبالأخلاق بين الناس طيباً
يفوح بهدي ربِّ العالمينَ
إلهي لستُ أخشى مثل نفسي
كفى بك لي على نفسي المعين.